Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأناجيل وإن اختلفت لفظا واتفقت معنى فى دفتين، وسمى مجموعها بالإنجيل[1].

وكتاب آخر من كتب البيرونى ألفه فى علم الجغرافيا واسمه «تحديد نهاية الأماكن لتصحيح المساكن» ويهمنا هذاالكتاب كى نشير إلي قضية تاريخية هامة أشار إليها البيرونى تتعلق بقناة السويس، حيث كتب ما يلى:

«وحين كانت أرض مصر بحراً، حرص ملوك الفرس بعد استيلائهم على مصر أن يحفروا من القلزم (البحر الأحمر) إليها، ويرفعوا البرزخ عما بين البحرين، حتى يمكن للمركب أن يسير من البحر المحيط فى المغرب (المحيط الهندى) إليه بالمشرق (الأطلنطى) كل ذلك ارتفاقاً وطلب تعميم المصلحة، وكان أولهم سطراخس الملك (سنوسرت الثالث ١٨٨٧ ـ ١٨٤٩ ق.م) ثم داريوش (٥٢٢ ـ ٤٨٦ ق.م) وحفروا مسافة مديدة هى باقية الآن يدخلها ماء القلزم بالمد ويخرج بالجزر.

فلما قاسوا ارتفاع ماء القلزم أمسكوا عما راموه خوفاً من أن يفسد القلزم نهر مصر لإشرافه عليه، ثم تممه بطليموس الثالث (ملك مصر ٢٤٦ ـ ٢٤١ ق.م) على يد أرشميدس بحيث حصل الغرض بلاضرر، وطمّه بعد ذلك أحد ملوك الروم منعاً للفرس عن ورود مصر منه»[2].

وهكذا كان البيرونى مؤرخاً لتاريخ قناة السويس، ذاكراً للملوك الذين شاركوا فى هذا الأمر، عارضاً للآراء التى سادت حول هذا

---

(١) المرجع السابق، ص: ٢٥٢.

(٢) نقلاً عن: تراث الإنسانية المجلد الثانى وزارة الثقافة المصرية بالقاهرة، مقال دكتور إمام إبراهيم أحمد عن القانون المسعودى ص: ٤١٦.